

ديوان الففيض

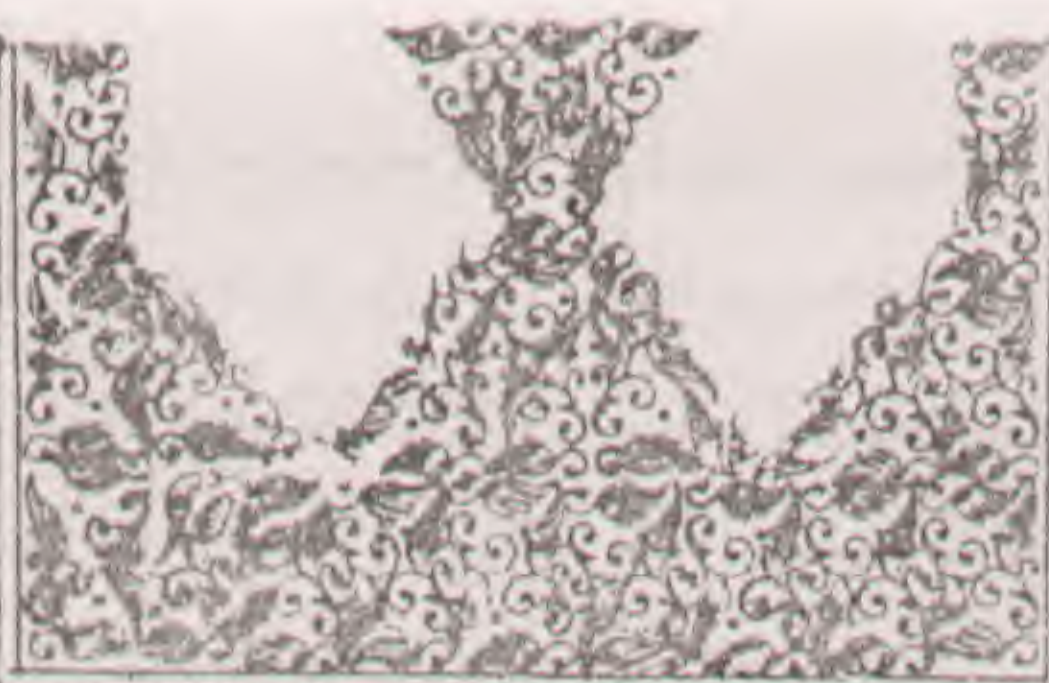
للامام العلامة صاحب البراعة واللسان مولانا فيض الحسن

استاذ اللغة العربية في اورينجيل كالج لاهور

المتوفى سنة ١٣٠٢ هـ

طبع في مطبعة اختر دكن (بيلا حيدر آباد)

سنة ١٣٣٢ هـ



بسم الله الرحمن الرحيم

قال محمد بن عبد الله تعالى

اشقى على ربي على استحياء	اذ كله مذاق كثير الماء
اشقى ويثني الفؤاد الى الهوى	فيشوب بالدم الخفي ثنائى
لا يقبل المدح للشوب مثلنا	لا على الاعماض والاعفاء
لا يستجاب دعاء قلب لاجب	يلهم الى اللذات والاهواء
اين الخلوص ولا ارانى خالصا	من حب سلمى او هوى الشعشام
يارب ان لم تشغنى من علقى	فمن الطبيب ومن يداوى داءى
يارب ان افقدتني من اسرها	فالارض ارضى والسمو سطوى
انت المغيث المستغاث ولا اوتى	من مصرخ في شدة ورخاء
انت المعين المستعان وما ارى	من يعتق بالنصر فى الارداء
من لم يصل الا اليك يكن له	عيش رضى فى سناء وسناء
انت الخبير بشقوى وسعادتى	فعليك تكلا فى ومنك رجاى
كش الذنوب وقل ما تحى به	من توبة وتضرع وبكاء

خلقت مباركا وبعثت نوحا	فاحسن بي على سوتي وعالي
تربت وطال ما تربت يميني	فخذ بيدي بال الى تراب

وَقَالَ يَرْتِي أَسْتَاذَ الْمَرْخُومِ الْمَغْفُورِ

قد افى ان يتوب قلب طروب	عن مله يهتر منها القلوب
وخسان نواعم وقيسان	عازفات وكل ما فحوب
تكد العيش بعد ما كان حلوا	وقولي الصبا وحان المشيب
بمصاب اصابتنا من نسي	قد اتانا و كان مما يصيب
ولقد حان ان تصك وجوه	وصدور وان تشق جيوب
ديطيل البكاء سود وبيض	ويبين الاسى شيا بوشيب
بعيون كأنهن عيون	وغروب كأنهن غروب
حل محظورا من نامن عويل	وانين يهيج منه النحيب
لن يكاد الدموع ترقأ عنا	ففسى ان يشفنا الاسكوب
متنا كابية وحزن شديده	لم يذق مثله حزين كئيب
هنا ناصب وكان نصيبا	ثم فانصب والنصيب يصيب
خرنا ما يضر غصنا رطيبا	فاذا حظنا ضنى وشعوب
قد نكنا اسى وكنا كصخر	لانبالي بنائبات تنوب
قد صبنوا قد يصاب جلبيه	لايبالي بما يلم الخطوب
ذاب اجسادنا قليلا قليلا	من لهيب الحشا كشمع يذوب
ذالك مما اتى نعى كريم	انثبت فيه مخليها شعوب
نابه ما ينوب كل كريم	من صروف لها علينا وثوب

حل ارضا له آب عنها و كآب	آب عنها ولا يكاد يؤب
غاب عن عينه اسه فقتلى	بالحه ومثله يعقوب
ثكلت امر صبية ايتام	مات عنهم وابوهم الحبوب
تبدل الامر خيرا بين والى	يبذل الابن خيرا من حبيب
كيف قتلوا سائهم عن خطم	من اخر يستفيد العيوب
لا يبادى القاه موسى بنو صفيين	لا يواثرى الطود الاشتر كشيب
نام عنا وما له من عيوب	ولا مثاله يعتر الهبوب
ما جزعنا اذ ليس في الجرع نفع	وذا يصبر الحليل المنيب
ما جزعنا ولو جزعنا عليه	لم نقصر ولم يمس لغوب
لم يغيب فيضه ولو غاب عنا	جسمه الازهر النقى العجيب
لا يغيب الندى الكريم الجواد	الفاضل البارع الاديب الارب
كيف ينسى الفتى العطوف الرؤف	الهاين اللين الحبيب اللبيب
كيف ينسى وكم له من خصال	ذكرها مثل ربه المحبوب
ربنا اغفر له وانت غفور	استجب لى وانك المستجيب
ربنا انم ذكره ما طلى البحر	وما هب شمال وجنوب
هذه دعوة من القلب والقلب	كئيب ولا يخيب الكئيب

وَقَالَ يمدح النواب شاهجهان بيگ

منت فنت بالوصال فنت	يا ليتها ضنت به ما ضنت
نقسي تجن على الصدود ولايت	الامطاوعة لها ما جنت
جنت بها ولو انها ما منتها	ما مستها من حبها ما جنت

حنت بما قال الوشاة فقطعت
 كرمها من خلة لوانها
 خود اذا طلعت عليك ظنتها
 قترت بنور الشمس يوم تزييت
 عفت لهم فهو يبتها من بينهم
 اذ لم شيبى اشد صباية
 حلت بارض لا ترام وبعدها
 تلذ نفسي بالفراق وانه
 ولقد جنت فما ارى فيما ارى
 الا تشقى غليل عفاتها
 لعنى بها شاه جهان بيگم ولا
 تعطى ولا تكدي وكم من ذى يد
 جاءت بمنفسها تنضن بنفسها
 يا رب سلمها ودار عفافها
 هذا دعاء للورى وبمثلها

اسابها والى الاعادى حنت
 فطنت وما ظنت بها ما ظنت
 شمسا وليلتك البهيمه جنت
 ازرت بغصن البان حين تشنت
 واعيد من لريهوها اذ عدت
 من نمة كبرت لها واسدت
 يودى بكل افتيتى ومشتى
 نار وذا نارى فماذا جنتى
 احدى يواسينى ويشقى جنتى
 بقليل نائلها وتلك منظتى
 ارجوسواها يوم تضعف ستنى
 يعطى فيكدي كف ذى نفرضت
 جادت تفنن فاعلنت واكنت
 ما عزت دت ورق الحمام وغنت
 يدعى فهل من يستقيم بفتى

وَقَالَ يَرِثُنِي أُمُّهُ وَمَاتَتْ فِي غَيْبَتِهِ

اصابتني هنات في هنات
 وذلك ان اتاني ان احمى
 ات الا المضى الى بلاد
 فارت نرا دهانه هدهد وتقو

فت قبيل ان ياتي ماتي
 مضت لسيلها في الماضيات
 تضم قبائل القوم الشتات
 فكان بتاتها خيرا لتبات

وحلت بلدة لم يسرفيها
 ثوت في دار نابضعا وسبعين
 فلما لم يجد فينا ولا في
 مضت عنا تجدد على القناني
 وكانت من عقابها وكانت
 وكانت يتشاربها اذا ما
 وكانت يستضاء بها اذا ما
 تدبر امرنا قولا وفلا
 ومما ساء في اني اذا ما
 ركبت شملة كرها الامر
 فلما افتاتني ما كان فرضا
 فلو مات امرؤها وغتا
 نروي من موتها عظمى ولحمي
 فبتا منه في ملح اجاج
 فلا انشاء ما بقيت قروني
 صحت بموتها من يوم ماتت
 فلو ثكلت لها ن على لا كن
 اذا الاجل للتاج اناك يعدو
 ولا يمتاز عند الموت شيئا
 وهون وجدنا انا جميعا
 دعوت لها بمغفرة وخير

العرب ولم يخب بها النجاني
 عاماني بنين وفي بنات
 مبار كنا قليلا من ثبات
 ولا تلوى علينا بالتفات
 ذوا به نسوة غر الصفات
 ضللتنا في امور مبهمات
 نحت نيران اراء الثقات
 وتامرنا بترك السيئات
 تهيا حبلا لها اللانبات
 يفرزع كل حي ذى قوات
 على لها اسيت على افتيات
 لمت من الاسى موت الفوات
 وكنت كنابت غضن النيات
 وباتت منه في عذب فرات
 ولا انساء ما دامت حيواتي
 وكنت قبيله حلف السبات
 لكل ما اتيح له فيا تى
 فلا تجدد السبيل الى الفلات
 خيار الناس من عاث وعات
 تضم اذا هلكنا في كفات
 فيها اناسا نل ربى نجاني

من لي بغيرك ليغفر لي ومن
دون النبي محمد وهو الذي
يووي وينصر من يلوذ به اذا
اثني عليه على خلوص خالص
ارجو وامل ان تدوم مودتي
يا كاشف الكرب الشديد وناظر
لا تخوني يوم الحساب فان ما
يحفي علي ومن يجيب دعائي
نرجوه في الضراء والسرء
عني الفتى بالنصر والايواء
ومن الرجال مستمع ومُراء
حيا وميتا وهو خير رجائي
الاشواق الكبير ودافع الازراء
اختار فيه شماتة الاعداء

وَقَالَ يَدِّحُ النَّبِيُّ صَلَواتُهُ

يليت ولم يكذب لي شيابي
احب نواعما واحيد عما
الاعبهن شم ابنت ليلى
اقبل شم اشف مستلذا
اطيب بها وكيف اطيب عنها
ونحو قد خلوت بها خليا
فعدت تقول لي لاني لتي حيا
لهوت وما صهوت وعدت الهو
فهل داء كداني اذ عراني
لجاني قلب صب مستهام
هوت امي هويت الى حسان
واصطاد الظباء ولا ابالي
فنيث ولم يزل عني حيا بي
يراد فلا احيد عن التصابي
على لهو يجارية كعاب
وما شئ الذم من الرضاب
على وجدى وما ادر لك ما بي
نشاطيات في طيب وطاب
ولاسلت ثيابك من ثيابي
ولا الهو وقد صفرت وطابي
وهل قلب كقلبي اذ طحاني
شديد الوجد متبول مصاب
فداني جهن وبئس دابي
وقد ناب البلى ظفري ونابي

وما كاذبت نفسي مذتمت
لعمرك طالما اوجفت فيها
اراني غير صاح عن هواها
فلا انا بتغي مرضاة ربي
فان لعمري في ربي ويرحم
ايا من همه دفع البلايا
اغثنى انت غوث مستغاث
اليك الملتجى ولانت حرنرى
اذا ما ذر شرق منك يوما
او مل منك ما لا يرتجى من
فمن وجد وخذيدي واشفق
احب اليك مرتجيا ارحم
فلمست ولا اكون ولا واربي
فان تتردد فلا ارتد شيئا
وكيف وفيك لذة كل حلو
فديتك ان تعابتي فتعمر
فدى لك ان تعاقبتني فتحن
اتيتك مستغيتا مستغيتا
اليك المستغاث فان تغثنى
تجعلت فداك من بر كريم
رسول ابطحي هاشمي
وليت الصدق لي في ذالكذاب
فلا تخيلى تغدن ولا ركابى
فاني اوبق ومشي مشابى
ولا انا اتقى يوم الحساب
رسول الله يدركني عذابي
ويا من دابة فك الرقاب
وغثنى انت غيث ذوالقباب
ملاذى معقلى كهفى ما بي
على فيجلى عني ضبابي
عباب البحر اصبوب الحباب
على ولا تذر سوني وكابي
لديك وانت بحر ذو عباب
كظمان يغرب الى سراب
وان ارتد لا يبطى ايا بي
وما بي كل ما هو باله باب
على فكل خير في عتابي
الى فاي شر في عقابي
بقلب فارغ يحكي جراي
والا فالقباب على القباب
مغيث مستغاث مستطاب
شفيع مستجيب مستجاب

وما ادعولنفسى اليوم را لا	ليغفر لي غدا ما ضي وآت
اعدني رب من شر الاعادي	ومن اشمتهم و من الثمات

وقال يذكر شيئا من حاله

عبدت بصب كان بالبيض عابشا	ولم يك من بينك العهد ناكشا
حلفت فلما ولم اجد عنك سلوة	خفت ولولا انت ما كنت هانثا
لعمرك لا انسى غداة لقيتها	وما كان فيها ما سوى الله ثالثا
وما ليلة طلق الذ من التي	عهدت بها فيها فبت محادشا
ولولا العدى لا بارك الله في العدى	لكنت له يها ساثر اليوم لا بشا
واني امرؤ قد سوط من رمى الهوى	قد يما فما مابى من الحب حادشا
وما زال عني بالمشيب ولا اركى	المشيب على ترك الشباب باعشا
ر لكتني عنهن عف ك اننى	ارهن في اطهارهن طوامشا
واني امرؤ لو كنت في جاهلية	لحرمت من نفسى على الخباثشا
واني امرؤ اخشى على نفسى الرى	ولولا التصابي ما شهدت المحانثا
طحا بى قلب لا عيب فى نواعم	و لكتنى لم ألق الا شر حارثا
واني امرؤ لا يغمر الدهر مثله	وكمردت عني ذلقت الحودثا
واني امرؤ لا يستدير مودق	خليلى اذا ما كان خبا وعابشا
ولا بحث لى عن شر جاني وخيره	وويل لمن يمسى عن الجار باحشا
على انى ان تبحتوا عن شائلى	فلا تجدونى باعشا او مباحشا
فها انا ادعوا الله ان يستين ان لى	سبيل اليك ما دمت فى الناس ما كشا
ويجعلنى خلا لى كان صالحا	ويجعدنى عن قرب من كان عاثشا

فان اوت سولى فليكن لمشاخي	اغرقه منى وليا وارثا
ولا بد لى من وارث يبتغى العلى	يخوض المتايا لا يمل العثا عشا

قال ويذكر حاله

من يكن معزما بل هو الحديث	لا يبالى بطيب وخبيث
وانا اليوم معزم بكعباب	ذات جيد وذات فرع اثيث
من جوارى غوافل تحضر ات	لا تصدنى للاعب عبيث
القصد فى الكلام فلا اثر	عيب فى وصل مهنر حديث
ذهبت اذ غدت بكل فوادى	ولو اختص حظه ما بالثليث
شفنى جها اذا ما عراني	فانا اليوم مثل ثوب رثيث
ولقد كنت قبله فى ثيابى	ناضل مرزيا يبيض مغيث
ولقد كنت فى ولوه ولا كن	لم يكن مثل ذا الولوه الحديث
مستعين وليس لى من معين	مستغيث وليس لى من مغيث
بث فى بلاء بها حيث كانت	كل خزن بها كسهل دميث
شرواكت الى الوشاة واصغت	قولهم فانشنت الى تنويث
غادرتنى كل حوخت ولكن	لم يصرح بها كل حوكتيث
حال بينى وبيننا ما يعنى	كل هو جاء ذات سير خبيث
لا سقى الله ارض قوم سقونى	كاس بين بالعيب التاريث
يا البين اتى بكل كريسه	وبلانى بكل امر كريث

هذه قصتي فعوها وقوها
آفة السهو وهي سر حديثي

وَقَالَ يَرْفِي الْمَوْلَاوِي أَحْمَدُ عَلَى الْحَدِيثِ الشَّهَابِيِّ

دعاني بغتة امر مريح
فلما ان تحقق ان توفي
وما عني به الأهمام
امام القوم رناني الذكري
نماح الى الصحاح وما عداها
قتاما واخلاها اواباها
وكانت دارة مرغى مربعا
رعاة ولم يزل يره ناس
فلما ان توفته المنابيا
يراهما من اراها يوم كانت
فيكي اسفا وله اثنين
ايا من كان يجدي الناس نفا
ولاكن قد اضرب من يريده
اساء بهم واحسن بالمطايا
مضى لسبيله شيخا كبيرا
على ان الحمام اذا اتانا
ولم يدفعه ازوا في مطلا
سواء عند البر الكريم
المهذي حصون شامخات

فهاج به فواد لايهيج
الهام حمامه اهتاج الاجيج
اذما امر امر الايعوج
الخطاب وقد نفي وله الاريج
من الكتب التي هي لا تروج
فتعلم ان ستذروها التهجوج
اثيث النبت يغبطه المروج
يحشون الركاب وهن عوج
غدت فيها صمات او شجيج
يحل بها وكان بها عجيج
فيرفع سوته وله ضحيج
درجت ولم يضربك الدريج
الحديث وكان يزججه الخروج
بما وضع الشغاف والمخرج
ويقط يومه الثمر النضيج
يريد فلا يقاومه الفروج
على حي تميم او خديج
الندي والفلحش الخصم الجوج
فلم يجده الحصون ولا البروج

وكيف ولو تغفلت منه حي
لقد نعت لي الشبان منا
واعلام ومن يبكي عليه
فلم ينحن له رقبتي وعيني
ولكن اذ سمعت بذاك هاج
فلو كانت فروج في سماء
تنزل بعده وعظو درس
وكان بما يجود به كزن
ولا تعطي بما اعطاه ريح
اصاب بلدنا امر فظع
وكان له جمال من كمال
وينطق حين ينطق عن رخم
وكان كان به فارات مك
يشير على مشاورة بامر
ويفتح كل مغلق برأي
لقد قصرت فيما قلت فيه
وادعوا الله ان يعلى فيعلى
وما شد الرجال على المطايا

تغفلت الوعول او العلوج
فتي حسن ومقبل بهيج
المساجد والمناسك والحجيج
كانهما اصابهما التلوج
البكاء فسال من عيني انجيج
همت كعيوننا تلك الفروج
وقد كانا به لهما عروج
ملث القطر او بحر موج
ولا بحر يطرو ولا خليج
تهدم لو اصاب به وجوج
على خلق به مك يفوج
يلين به الضبارمة المهيج
تفوح ومنه تنقش الاريج
رشيد صالح فيه الولوج
تطاوغة القواضب والوشيج
الى ان حق لي منه الخروج
به الدرجات ما هب الدروج
وما وضعت على الخيل السروج

وقال يذكرك شبابيه وشيبه

كان لي اذ بيد الصباح مبوب ذات طيب على الشمال تطوح

لأن اليوم قد تبنت عنهما نصوحا
 كنت الهوى بهن بيضا حسنا
 شعلما إلى الهدى تبنت عنها
 كان لي نظرة وعيش رخي
 فأتاني المشيب كالسيل حتى
 شلب راسي على تاقط شعري
 تلك عيني تفيض من عبارات
 ما بكاني على الشباب وويل
 بل على أن غدا وراح ومالي
 شواني على تخافة جسمي
 لن ترى فارسا كمثل إذا ما
 لن ترى سرا كبا كمثل إذا ما
 شرح الله للملمات صدره
 لا أبالي بما يبالي به من
 جريتي مشايخ وشباب
 ما كنت همتي وإن أنا وان
 وهن العظم وهن عود خبيث
 رب سر كتمته وسرور
 فآتم السر وأعلن أن سرًا
 وخذ العفو من خليلك إن
 أنا جربته ومن لم يجرب

فهي عندي إذا دم مفوح
 لم يكن لي بغيرهن طموح
 فهي تغدو فلا أرى فتروح
 يوم كان الشباب لي والمروح
 عم جسمي ضنا وضعف مرج
 فلي اليوم منظر مقبوح
 فيض من يسمع وهو ولوح
 للكبير الذي عليه ينوح
 عمل صالح وفعل صحيح
 جامد لا أني ولا استريح
 حملت شكتي سبوح مروح
 حملت شوقي دفاق جنوح
 قلت كن حيث صدرك المشرح
 لا يبالي بان تمس القروح
 فان ارتبتم سلوهم يلوح
 وإني إن يصير ريتي الضريح
 وهي سايري فسوف أطوح
 كان يبدو كريح منك يفوح
 كلما جاز عنك سوف يروح
 الأخذ بالعفو صالح ومريح
 قوله ساقط وقولي صحيح

انتصحتني ولا تخلفني نحو ونا
 لا يخون النصيح وهو نصيح

ويمدح النبي صلى الله عليه وسلم

إذا حسن سلمي ليس عنهما برأح
 أرى جهمار وحى وقد سيط من ذي
 كان فوادي جذوة من جذي الغضا
 مل العين عين لم يفر قط ساءها
 نحن إليها إذ نحن مهيجتي
 شربت كئوس الحب تدرى ولم أبل
 هنيأ مر إلى تباريح شوقها
 دعوني ووجدى ما أبالي بلا ثم
 جزى الله عني من يريد أذيتي
 ولولا الهوى ما كنت صبا متيما
 تركت لها أهلي وسهلي فأنني
 ابث لها في البث روح ولما كن
 فان كان ذكر البيض حلوا قد ذكرها
 يقولون لي من غير علم وحجة
 نقاسي هو ما للحسان النواعم
 نعم ليس لي منهن خط ولا أرى
 وإني أمر لا ابتغي ما يباح لي
 أخاف مقامي عند ذنبي وأرتجى
 شفيع كريم جل عن وصف واصف

فيا جهماز في جوى في جوانحي
 فمادت حيا ليس عني يباح
 وعيني عزب من غروب النواضح
 ولو فارسات فورة بألاباح
 ونسعى إليها حين تسعى جوارحي
 فها أنا أرى كل سكران طافح
 فلا برحت من قبل نوح النواضح
 وزدني ومالي ما أصبح لنا صبح
 فيغري بمثلي كل قال وكاشع
 ولولا الهوى ما طوحتني الطوايح
 كبير بقفر بلقع وهي سارح
 أبوح بامر فاضح غير واضح
 الذواحل من سلاف وناصح
 على وهم من بين قال وناصح
 وما لك من يوم لديهن صالح
 لديهن يوما صالحا من مصالح
 فكيف بامر بين الخطر طالح
 شفاعتي حي يوم كشف القبايح
 ويقصر عما فيه أطراء مباح

هو العزة الوثقى ومن يعتصم به
ومن ضل عنه ضل عن سنة الهدى
عليه صلوة الله طلالا وابلا

يجد عصمة من قاصم الظهور فاضح
ولما يصيب من رايه غير راجح
مدى الدهر ما غيث الوى بالادح

وقال حين سرق منه ما كان عنده

المرتان المال عاد وسراج
وان الفتى من بعد ما خاض الغنى
ولا كن ترى من لا يبالى بثروة
ومن يتقى بالصبر والشكر حجرة
كمثل اذ السارق راحو بمنفسه
جلست كافي لم تصبني مصيبتته
اتاني رجال من محب ومبغض
فميزت بين الغنى والنصح منها
ودفعت عني الشامتين بسفر
ملتهم حتى كرهت لقاءهم
اراني جليدا حيث لا يستفزي
معاذ لاله ان اجود بدعة
وما ينبغي لي ان ارى عند فقده
على انسى حبي وثوق بانيها
ولو ان غيري ما به ما اصابني
ولا كن اصابتي ما راكشيرة
واعلم ان الخير فيما اصابني

وان الغنى مما تطيح الطوايح
يعود كخمس خففت البوارح
لدى الفقر والبوسى يمانح
شاته قوم هم عدو وكاشح
وغودرت كالبير التي هي نازح
وما كاد يبد وما تكن الجوايح
يغروننى الصدق كاللذب واضع
وهل يستوى فى الطم غدب وما لح
طليق وما الفى كمن هو كالح
وما كان فيهم صادق الود ناصح
حوادث تحكيها سها مرجوح
على هلك ما يحتل به لى فاضح
جزوعا وما مثلى كريم مساح
مفاسد قوم عند قوم مصالح
على قدره ناحت عليه النوايح
مصائب حتى استاصلتني الجوايح
لذى اللب مطوى ان هو فادح

واذا لم يكن للموء علم بنا فع
فيطلب شيئا وهو شر فاسد

ولا بمضر غاب عنه المصالح
ويترك امرا وهو خير وصالح

وقال يذكر امره ويمدح النبى صلعم

لقد كان فيها فنية وشيوخ
فقد باحت التوان فى كل موقد
لقد سحت فى ارض الهوى مقبل الجلا
ذوات عقود من لال ولن ترى
بليت بداء ملاء كفى فكفى
وعنى به من جد فى الطب والاسا
ميت بما لم يمن مثلى بمثله
ولا يشتفى من دون يعتنى به
جواد كريم لا يخيب سايلا
له ديمه لم تنقطع بعد فيضها
مكنكر فيض المزن وهو يسبح او
يجود لنا من ظهر غيب فنرتجى
يفوز بما ينبغي اذا ما استعانه
خذوها وقولوا رب سلم عليه ما
وما كان فى ظهر الخردن صلابه

وفيهم حب الناعمات رسوخ
ولكن ما بى لا يكاد يسوخ
لما فرهند فى الخبار يسوخ
لهن عقودا ما لهن فسوخ
عن الخير والله الحكيم صريح
فلم يجد نفعا مرهم ومرخ
وصرت كاني فى الطعوم مصيخ
النبى الذى باوى اليه صريح
وكل له فى ما يريد مصيخ
ومن قال غيض الغيض هو فضيخ
مكنكر صوت الريح وهى تفوخ
كما ترتجى الام العطوف فروخ
وقد فتح الغزم الصميم القسيخ
اناخ القناق الناجيات منيخ
وما كان فى انف الجبال شموخ

وقال يفخر بنفسه

الى امرؤ ذوب اذخ	ونى كما بالماذخ
فى جنب عروفتى الاشمر	بدت انوف بواذخ

كاملة موطوءة
انا ذوالمكارم والعلی
انا جدد انا ف العدة
انا عشت لیت شابل
او تیت فی عهد الصبی
او تیت ما لم یوت
لا استکین لعاقد
ولا اقوم لمارب
واذا امرت بصالح
اقری الضیوف فلم تزل
وتری الطهارة کانهم
واذا دعا فی صارخ
وکر امرء ذی مرة
واغتدی باح
ولا انی ولا ینی

فی جنب طود شامخ
کالسید المتما ذخ
من کل اصید جا مخ
وسم اسود مسالح
ما او تیته مشا مخ
فی شریحه من شارخ
ولا الین لفاسخ
الایعزم سراسخ
فما له من ناسخ
تغلی قدور مطابخ
حموا بحسب الطابخ
اغنی غناء الصارخ
لا یغنی بالصارخ
قبیل صوت الصارخ
من هذه الفراسخ

وقال یمدح النبی صلیه

ابیت ونبی کریم السلیم المهدی
ولیت بهم ماعزانی ولیتهم
اراعی نجوم اراکدات کانها
علی طول هم مقلق وتململ
رمی خفقان القلب عینی بالقدر

وارقی فی صحب نیام کهم
یقولون لا تهلك اسی وتجلد
نحو رترها فی جوانب قرد
وکر بعلی کریم مقیم ومقعد
فالیلی الا کليلة ازم

اما والذی لو شاء ما طال لیلتی
لقد تابنی وجد وقد شاب مفرقی
عوانی داء لم یکن فی صبابتی
واذا لم ازل زیر النساء وطلحها
وجیف بقلبی لیس یفترباعة
یلغت من الکرب المبرح غایة
قدائی عیاء لا اری شافیاً له
علی آل نختم المرسلین فانه
فما انا والتوفیق هاد ومنجی
اصلی علی حیوا الانام وسید
ملائتی ومخلدی وکهیفی ومعقلی
هو الجود کل الجود لا جود دونه
هو الغیث کل الغیث لا غیث مثله
کریم ندی الکفین لا غیث مثله
رؤف بکل من مقیم وظاعن
فما عنده من سائل وهو سائل
لقد کان فیہ خیر ما کان فی الوری
فدیت وهل عندی مفدی مکرم
باهلی وجیری وای ووالدی
وعرضی وما عرضی علی بهیتین
ترحم غداة العرض والعرض کاین

علی وما کان النجوم ببرکد
وقد شاع زهدی فی نواغم خرد
بعدي ولا فی طول عهدي بهمد
علی شغف ان حل بالطود تهدد
یراه الوری لو کان قلبی علی یدی
اری دنها ان قام عنی عودی
سوی ان اصلي الدهر هو قدی قد
شفله علی ما قال شیخی ومرشدی
قویم ورائی مستقیم ومهتد
الکرام ونختم المرسلین محمد
ونحوی وغیثی ثم حبی وسیدی
قطوبی لمن یرجوا من هالک سرد
فیری لمن یدعوه من ظمی صد
یغیث الوری لولا ما کان من ندی
حقی بکل من مغیر ومنجد
ولو بعدة من مجتد وهو یجتدی
فما بالغت فیما حکت ام معبد
سواک وارجو قد یتى منك فی غد
ونفسی ومالی من ویردی ویتد
واصلي واصلي محمدای محتد
اذا حق انی واررد شر مود

اذا حق انی واررد شر مود

نسيت وانساني شباي وشرقي
 اقيم وما اقمي بسهل وهين
 لهوت على شيبتي عليك معولي
 اصدق فيك الظن انك ناصر
 اخاف على نفسي وانحني عقوبتي
 فخذ بيدي من على نفسي الردي
 تعلم رسول الله انك عروقي
 فخذ بيد مني وجد بشفاعه
 اتيتك في قوم عصاة مقدما

وقال يرفي ولد الصغير قد التزم الهاء الدال

دريت ابن خمس كان يلعب كالفهد
 كتبت على ان مات اذ صار لاعبا
 صبرت ولولا الصبر ما زلت باكيا
 لقد حالت الافلاء بيني وبينها
 عواني ما لم يعرني قط مشله
 عراني اكتب اب واضطراب فاني
 الم به قبل الشباب حمامه
 اذا ما تراءى لي صبي شبيهه
 رايت على ايدي الرجال نغيثه
 وكنت لما كانت تراعيه مقلتي
 مضى النوم عنى مضمض لبيله

سمت من الدنيا لما نابني بها
 لقد كنت ارجوان يفارق مهده
 بكيت ولم اعمل عليه ولم اكن
 عهدت اليكم بالوصاة ان اصبروا

وقال يمدح النبي صلعم

يا من يلوذ به الكرام ولا ذوا
 لا يرتجى جود الغواضي مروع
 حملت وزرا من ذنوب جمه
 لا ينبغي لك ان تصيبك ذلة
 كبدي تقطع خشية ويخافه
 بل ابرحن ولا افوز بمطليبي
 في النفس حاجات كتمت ولم اقل
 ما مقصدي من دون طيبة بلدة
 ويل لنفس لم تترك قتها ونا
 وانا الذي ما زلت حولك عاكفا
 نحن العنااة ولا صريح لنا فلا
 الامر امرك ما تقل تفعل فما
 طوبى لمن يعي اليك وما الهو
 من قال انك ميت لا يرتجى
 من لم يلذ بك بات في تيه الهوى
 ان يبلغ المطلوب دونك جاها

مالي وراءك ملجاء وملاذ
 من بعد ما ارواه منك فراذ
 ان حط عن حاذي يخف الحاذ
 اذ انت معصوم وانت معاذ
 قد موع اما قى لها افلاذ
 كلا واني سائل شعاذ
 لك ان تقول اليك يا سر باد
 ولرب نفس قصدتها بغداذ
 لا بل لها ومثلها القولاذ
 لولا على نفسي استحواذ
 الاعليك الفلك والانقاذ
 الا اليك الامر والانفاذ
 ظهر وقد ثقلت لهم الفخاذ
 فليقطعن لانه الاستاذ
 ونجا الذين من الهوى بك عاذوا
 شهو ذكي اروع نفاذ

لو كنت لي ما كنت نري نواعم
لو كان قربك لو يكن فيما مغنى
فاللوم حظي حسرة وندامة
مالي وراءك من يفوح كوبري
ولانت جبل لا انفصام له به
صلى الاله عليك خير وسيلة
اهدي اليك من الصلوة هدية

وقال يذ كوشبابه وشيبه

كان لي في الشباب عيش لذيد
وجوار وغلة وقيام
وتياب بيض وحمرو وصفر
ثم شاعذب اللسان مني فصيح
وحسام غضب قضيب خثيب
بها صلت اذ دعاني مضاف
حين بليت به يدي وهو تحق
كان لي مطعم لذيد اما
كنت في نعمة وعيش رخي
كنت في غرة الى ان اله
هجم الشيب كالعدو ولما
لا يرد المشيب ضرب ولا رمي
لا يعود القنى عن الشيب قبل

قانا اليوم لا اطيق قعودا
رب اني انا الضعيف الخفيف
فلعف عني يذا النبي الذي ما
سرب سلع عليه ما باضت الطير

وقال يذ المولوي كل محمد المرحوم

لقد تركت وماني الترك من عار
وكيف لهوى بها من بعد ما هلك
نعي حب نعي لي بعد ما كبرت
من كل ودق عزيز فاض من حطل
مات الاجبة اذ كان الشباب لنا
ومات عنا على وهن بنا وضني
اذ اعري الداء شيخا ما اضر به
مضى وما شابه سوء ولا دنس
مضى وما عيب في خلق ولا خلق
يقري الضيوف ويعطي كل مخبط
حلو حلال رحيب الدار مكتب
ما ضر قط ولم ينفع على ضرر
ما لي الرجال لما من مثله يشوا
يا من نعي لي على بعد ووري عن
ما كنت ارجو ان تلقى للحمام على
وسائل قائل هل من اخي كرم

وقيا ما كا نني موقود
المدنف المشرف الطريح الوقيد
خاب من يقتدى به ويلوذ
وبعاذت الظباء العوذ

بيض النواغم من عون وابكار
احبتي واتاني شئ سار
سنى سقى الله مثواه بامطار
دان الى الارض عامي الصوب مدار
وقادس ونا على سمع وابصار
لنا وضعت قوى لاحق طار
فكيف هذا مضرا اي اضرار
مضى وما شيب من خزي ولا غار
ولا تصدى له مزو ولا نزار
ولا يماثله معيط ولا قسار
للدج جار كريم طيب الدار
والناس من بين نفاع وضرار
عن النساء ولو باتت باطهار
قرب من العهد في هار من الغار
حسن الشباب وذكر منك سمار
بكي عليك بد مع سائل دار

قد ابتلينا وكنا في بلهنية
 نكي ونذكر سراً أو علانية
 الدمع منجهم والقلب مضطرب
 اني وكيف اراك اليوم حيث اري
 من يسلك عنك ويصبر فهو وجهه
 لو كنت حياً لما متنا اسي ولما
 كنا نريدك من بحر على ظماء
 لو كان قاتله غير المنون لما
 لاكن العربيه ما لا ندفعه
 لم نخرج في موضع من فتكه بهم
 اوشيه حبا على حب ويشهد لي
 شفت ما كان من ثوب على فيها
 ابكي عليه طويلا حين اذ كره
 هذا وادعوله بالخير محتسبا
 ومن يكيه سرا او علانية

وقال يمدح النواب كلب علي خان والترنم الدال

سمعت صباح اليوم صوتا من الكثر
 فتمت على فوري وغردت مطوبا
 فتي جده فوق الجدد وجدده
 جواد يري جدوا من خصب ارضيه
 بجود اذا الاجراد ينسون جودهم
 فهاج من التغريد ما لم اكن ادرى
 بكلم يمدح علي خان الكريم على قدرى
 يجد مجدا فهو عين النقي البدر
 كما ان فيض المزن يعرف بالقدر
 ويوفي اذا الموفون يرمون بالقدر

قدوس له مرفوعة وهو لا يري
 ابو الضيف يقرى كل من ضافه بان
 فيوم اليتامى عنده يوم عبيدهم
 به في نعيم العيش من كان باثنا
 فان حل في مرعى اصابته لذية
 وان سار عن ارض تصبها وجد وبه
 علا في المعالي حيث لا فوق فوقه
 ولا يدرك المطوى الذكي صفاته
 له منطق حلوي يصيد به القطا
 له شيم غر وفن كريمة
 وكف اذا سجت نريت على الحيا
 يعف الحسان البيض خيتم به
 لما انه ليث طباعا وشمية
 اذا ما تجادرت الفرات الذي به
 هو السائح الغذب الفرات ودونه
 ايمنه ما حال بيني وبينه
 اذا افقرت دور الورى وتهدمت
 وفي الله افات الدهور بيوتته
 بحق النبي المصطفى وبآله
 وبالمخلصين الخارجين الى بدر

وقال يمدح النواب محمد صدق خان علوي

آل علي ابشر واشرا بשרا
 بان فتي منكم كريم وخير

جواد كرمك ارسلت قبل عارض
 كريم له غر وفضل وسود
 على انه عرق يصير به الفتى
 يحجبه على قصد ونعم اقتصاده
 بصير باعقاب الامور ومثله
 متين رزين لن تراه مزايله
 غدا فتروى بالعلو وهو مقل
 له ذكر خير في النوادي وخيره
 ترى كل صنديد سواء وحوله
 ويلقيه فيما يتقى من مهالك
 ابيت الخنا والله هادي الى التقى
 له في العلي جد ومجد وجده
 ويكفي الفتى فخرا نجابة اصله
 والله ربي در ربه بيته
 على عفة في عزة وهي بسة
 ابت كل مخزاة وعار وسوءة
 تصيب ولا تخطى وكم من مدبر
 تجود بكف لا تكف عفاتها
 سواء عليها قرب مثلي وبعد
 قل وجد جدى لم اكن حلف عيلة

وَقَالَ يَذْكُرُ حَالَهُ شَانَهُ

حرمته الملاحه
 رب يوم شهدته
 في سماح لهن في
 لا يصير الحروب ما
 حيثما قتت راجزا
 خام عني موليا
 قال هل من مبارز
 ولكم ليلة بها
 ونهار توقدت
 سرت في حرة على
 كنت ما كنت كيا
 عاجزا اي عاجز
 كل داء يصيبني
 كل ما كان لم يجز
 كل ما كان مضرا
 ضاع شغري فني في
 حضرتني نواب
 خانتي كل صاحب
 تركتني احبته
 ليس لي بادر لما
 وهنت اعظمي لان
 يوم كنانبارنا
 كان فيه الهزاهن
 تغرات مواكنا
 تقتضيه الغرائز
 لم يقم شمر راجز
 كل قرن يناجر
 قلت اني مبارز
 طويت لي المفاوز
 فيه هذي الاماعر
 مشعل يجاونا
 لاكن اليوم عاجز
 تزد سريني الجائز
 فهد بالقتل فائز
 فهو لي اليوم جائز
 فهو اليوم مبارز
 ليس الا المفاوز
 مالها اليوم حافز
 كان عني يبارز
 كنت عنهم اجاوز
 قد بذت لي المآثر
 غمرتني الغوامر

حيث لا خير مستوي	فيه ضان وما عز
يا لبوس اصا بنى	مالى اليوم عاسر
غاب عني قول	كان لي وهو حاجز
لم تكن ثم لم تكن	قباه بي معاسر
ليس لي من تكلم	فانا اليوم رضا من

وَقَالَ يَذْكُرْ خَيْرَ الْمُهْلِكِ وَكَانَ قَدْ ابْتَلَى بِجَمْعِ الْأَرْزَاقِ

داء عراي فلا يجلي ولا راسي	ولا طبيب يداويني ولا آس
وضارني مذعراني وهو ملتصق	ما لم يضرنى عدو قلبه قاس
قد كنت امشيت في ظلم الارض يحلني	ومركبي اليوم فيها كاهل الناس
لقد ضعفت وما ضعفي عشتقص	حتى تغير احساسى بآنفاس
لقد اطن عثيرا لتين يرحمني	ومن يشك قضينا حكم قطاس
لا استطيع ركوب الظهر مستويا	فلا ابالي بآبالي وافرأسي
ولي سهاد سليم بات في قلق	شدت جفوني الى فوق بامرأسي
كان انجم ليلى وهي ساكدة	قوم ضعاف بفلك راكدا
قد كنت اشرب اذ ما كان لي مرض	واذ مرضت فلا خمر ولا كاس

لو كان ما بي من كرب ومن قلق	براس طود سري في أصله الراسي
ويل لأمك يا لاهور من ببلد	او هي عظامي واني طاعم كاس
لا خير فيك ولا جدوى فانت لنا	سبعن وويلك من سبعن على الناس
وتلك ارض على ان قد مرضت بها	بليت فيها بانذال وانكاس
فسوف اظعن منها غير كترت	لا يخطي انا في امر ولا شاس
ماذا اقول منها بعد ما ضعفت	قوى فيها وان لم يبقوا فلا مسى
ولا يبالي الفتى بالمال مكرثا	بالنفس والمال اقصى مطم الناس
قد يصبر المرء عن مال يضار به	فما على بصير عنه من ياس
ينظرون شئرا الى اليوم من كبر	وطالما كن في بيتي كاحلأسي
مضى الشباب خانتك الحان فزع	منك الحان وكن منها على ياس
وتب الى الله واستغفر لما كبت	يداك واصبر على مسع وكرباس
بادر به الموت واستمسك بعروته	الوثقى النبي بنى الجن والناس
هو الشفيع لنا اذ لا شفيع لنا	واذ يعرض على لا يدي يا ضراس
هو الشفيع المرحى اذ يقوم غذا	لدى الحساب واغشين ابلاش
بغد والحساب علينا عند همته	سهلا سيرا كحو الطاهر الحاسي
نور بين وضوء يستضاء به	قالرمة يات مضيا ليلك القاسي

وقال يرثي اخاه ونحليله المولوى سلطان حسن	
صدر السدور كان قد مات من قريب بداء الاستسقاء	
وقد التزم في هذه المرثية ان ياتي بالفعل بعد الفيل	
نقى اليوم الى انيس جليس	فالا لاسى الآن الى جليس انيس

<p>عاص عناقض عنا عمو يسحق الموت خيرنا و نراه يحزن الشرب ذكره ثم يبيكون لم تكن دارنا بدار عذاب شقا ما اصابنا من غموم مات مامات حبه فهو الآخر مات مامات ذكره عن قلوب مات ما عضه عقور لم يلبس ولنا منذ مات عين سحوح طاب عنا بموته كل طيب اظلمت ارضا وما اظلمت لو وعسى ان يحف غسق رطيب ويرى بته خرابا كبحر وتقوم النساء نعر وجمال باكيات ومبكميات فيبكي لا تزال الدموع تنهل منا ولعمري وان تمرى عزيز كل حلوم الطعوم كريم ما جزعنا على اخ و خليل هلك السابقون حتى كان لم اقفرت منهم بلاد تراها</p>	<p>فاض فينا قفاض فينا الخوس بهاك الشئ وهو علق بغير يحزن الشرب ذكره ثم يبيكون لم تكن دارنا بدار عذاب شقا ما اصابنا من غموم مات مامات حبه فهو الآخر مات مامات ذكره عن قلوب مات ما عضه عقور لم يلبس ولنا منذ مات عين سحوح طاب عنا بموته كل طيب اظلمت ارضا وما اظلمت لو وعسى ان يحف غسق رطيب ويرى بته خرابا كبحر وتقوم النساء نعر وجمال باكيات ومبكميات فيبكي لا تزال الدموع تنهل منا ولعمري وان تمرى عزيز كل حلوم الطعوم كريم ما جزعنا على اخ و خليل هلك السابقون حتى كان لم اقفرت منهم بلاد تراها</p>
<p>فما كان حيث يبقى الرئيس مات لم يغتره ورد هموس عه صل ولم يغله حميس وفواد شبح ووجه عبوس طيب لا يطيب عنه الانيس غاب عنها كواكب وشموس وافى ان يحزن نخل يبيد حيث يخشى عليه ياس وبوس وسعاد ومهدد ولميس من بكاهن ايم وعروس ما بقينا وكان فينا نيس ويميني به يمين غموس كل صاف من المياه سحيس مات عنا فتاب امر غموس تغن طسم ولم تغن جديس ليس فيها مجالس وجلوس</p>	<p>قم بها حيث شئت منها تجدها هكذا اودت القرون ويودي لا ترى في بيوتهم من مقيم ان المنة منة بغيتي ما بقي الحمام اذ جله ليس ولكم من مدح لم يدا فع كلنا ميت ليوم متناح اشكر الله والشكور يحيى الف وقال يذ كرحاله وشانه ولكنها تظلم من ليس بالوحش بعيد من الفخاء والسوء والفحش بوجه مضى ضاحك مفروش وتمشى الهوى باذلة ايتام تشي ولكنني اخفيه جدا ولا افشي نسبت به اذ ما تعودت بالنش وقد نيل من عرضي قد ثل من عشي واقبح بود رائع شيب بالغش وما العتني ذات سم من الرقش على جمرات قد نشرن على فرش فيذهب لغوا ان تبرد بالرش</p>

وداء عضال لا يداوى دويته
وانى امرء لا ينام لباس صحتي
الا من يسوينى بمن يداونى
وكيف يسوينى به متا مل
وقد كنت اذا ما كان تاب بعضنى
ورب حى لانف يحى لى الحمى
الى ان اتانى الشيب من كل جانبى
لنقت لقى منى اذا ما اتيتنى
ولو غالى غير المنون وربيه
وشبت وما شاب الهوى لعله

وقال مرجزا

انى امرء انى الى قرش
اشرب من البانها بالميش
وليس لى من خفة وطيش
ولم يعينى عائب بالهيش
ارمى شفاق بينما يفيش

وقال يذكر حاله

قدر متنى باسم لا تطيش
قال منى المنون فالخص منى
راميات مرمتها لا يعيش
كل ريش فهل ترى من يرش

قد اغارت على خيل الدواهي
يا لعمرك خلاولى فيه وجه
كنت فى جدق جليد ابخيدا
كنت لا استعين عند التلاقي
لما قصر غداة حرب ولم اخبر
لاكن اليوم قد بدليت بداء
بت ليلى مرادها بين جنبى
وجع مقلق وسهد كانى
نهكتنى امراض عام كانى
شاب راسى ذاب جسمى ونارت
تل عرشى فهد بيتى ومالى
من يبالى بحال شيخ كبير
تركنتى حوادث ودواه
كل من يدعى خلوص ودادى
مال صدرى غلى من الغيظ حق
لا ابارى فقيل لى رعد يد
نفشتنى حوادث الدهر حق
نهشتنى صروف دهر عضوض
رب هب لى من الشباب فراغا

من قريب فهل كرم هشيش
مفرضا حك طليق بشيش
يقفى اثره بجد كيش
فى مضيق الوغى ولا استجيش
بكف تنى ونفس تحيش
مولومنه كل نفس تحيش
كانى على الرياح حشيش
تدر فى مقلتى ملح جريش
حص منى الجناح ما فيه رش
قوى شم كل عظم حشيش
من قليل فيتنى لى عريش
ماله قوة ولا عشوش
كعذيره احتر الفشيش
فارى ان وده مغشوش
يبلغ الباعدين منه النشيش
لا الاحى فقيل لى رعشيش
عدت عنها كثير لا منفوش
فانا اليوم مدنف منهوش
دسرو رايدوم لى ما اعيش

شم لا تخزنى بسوء اذا ما
يحشر الناس كلهم والوحوش

وقال يفتخر على داب الشعراء

سل الناس بي كل ان وقاص
على بذل ما فيهم من خلوص
وما زال منا كريم جواد
نبيت ثم اصا على غير بوس
ونصرهم حينما استنصرونا
نذل لمن ضا فنامن غريب
وانا لنحن خيسا كرام
نصاب باخواننا ثم نعفو
افضنا على الناس مما اتانا
وما اتانا من يريد انتقاما
الا ان بذلك للنفس والماء
وينجل عنك اذا ما بخلت
ولم تكثر يوم بام شديد
يلوح قتا ما كنجس ثبدي
ونطعن بالرمح تحت التراقي
تري بيننا كل ذي مركبي
ففيما ومنا كمال حماة
اذا ما راى باسنا من اتانا
وقد كنت اذ كنت نري النساء

تجدني ذواية قوم حراس
واتلاف ما عندهم من خلاص
يجود على المجتدي كالتشاص
اذا ما سمعنا بقوم خصاص
ولم يجد واد ونا من مناص
وارملة منيت بالخصاص
سواء لدينا مطيع وعاص
وترضى بما هو دون القصاص
وما ناله نائل باختصاص
فانقص ممن يريد انتقاما
ل في الله يقطع عنك المعاصي
بالك في البيت او في العفاس
بشق الروس جزا النواصي
بيف صقيل ودرع دلاص
ونضرب بالسيف فوق القصاص
على كل نهدي شديد شناس
ومن لا يبالي بيوم عمام
يفر على ماله من خصاص
الحسان القواني العواص

اعف على غنية ما وكانت
وقد كان آباءنا يوم ماتوا
لنا شرف باذخ ونجار
تلين لي الخود ذات الشناص
تواصوا به ولنع التواصي
كريم يصونا لنا كالصياصي

وقال مرتجزا يفتخر على ابلهه

اذا اردت ان يترنا قصي
خرجت في مركب على قلنشي
ولا يعوج تخفقا من قانص
وفارس يري بطرف شانص
ما اعدت من صولة فرائص
بكر عوان وعجوز ناخص
ولست عار منه بنا كص
فلا يعود خائبا من غائص
مما تعودنا بود خالص
يصول اذ يصول كالفرائص
اقري الحماص مطعم الخائص
مطبعة لبعلمها او ناشص

لان قتل الجوع من خصائصي

وقال

ان كان ما يوذيك من امراض
ويل لمن يبقى فيبقى يا غيا
شلت يدي اليمنى بسوء نابي
لا اشتكيه وكيف ذاك وانني
ان ضافني سوء الوساو ربيته
ولا المشيب لما بخلت بمنفسي
عسى واوشك ان يثنت شمله
فانظر اربك ساخطا مراض
فيصيب يوم ما يامراض
من قبل حسن العفو والاعراض
راض بهما يقضي الحكيم القاض
اقريه بالامراح والاعراض
وبذلكه كالمسرف البراض
من قبل ان يقضي على بغاض

ولقد أتاني أن ينال مفاصلي	فرض كقرض الثوب بالمقراض
وتقوم بالكية عند اتبكي على	سيفي لصقيل دمر الفضااض
ابن الذين توغلو في أمرهم	ولقيتهم شيئا على أوقاض
استغنى على أن رزقهم من بعد ما	غرت بيوتهم على الانخفاض
من جدي في الدنيا وجاه يديده	تقاله ولمثل ذالقياض
ويليها من معجزة مشغوفة	بعلايف وسوائهم ورياض
يا رب وفقني وانت موثق	حتى أكون كصالح مرتاض
ان كان لي فهم التدين كان لي	مخر قلب أروع ببتاض
لاهم صل على نبيك ما عدا	القادي ولاح البرق بالايماض

وقال يعود خليلا له بكتاب رسله اليه

مالا موع تفيض	ولا تكاد تفيض
و لعل ذلك لقولهم	ان الحبيب مريض
ولا اصرح باسمه	اذ حبي التعريض
يا من يجنب مقامه	اوج السماء حضيض
قد كنت ممن لم تضر	هم الحسان البيض
فكيف نابك ما يحف	بحرة الاغريض
لازلت غضا ناضرا	ولا اصيب غضيض
ولانت محض سائغ	ومن سوالك محيض
لك شروة وامارة	ونوافل وفروض
عش طيبا ويعيش مثالا	بارد مخفوض

قد كنت اسمى برهة	ليصاغ فيك قريض
لاكن اتاني بغثة	دون القريض جريض
اذ قد منيت بهلك	فانني لحرير
ورثيت حتى ان عصا	فورا على تبيض
اني امرء محض وعمر	ضى طاهر مرحوض
الغنى كريب النفس اذ	قيل الكرام عضوض
ومن المكارم انني	لا لي اللثام بغيض
وكيف يولف بيننا	ان التقيض تقيض
هذا وحبك دونه	ان الحديث عريض

وقال يكتب الى بعض خلانه ويلومه على اخراج من اراد به العذر بعد سره

قاتل الله من يضل صراطى	وهو الزهد في الحان الغواطى
كيف لهوى بهن غير مبال	باختلاطى وما بهن ارتباطى
ان بيني وبينهن بحالا	ودونه مهمه بعيد النياط
انا عفو عائف وعدو	ومعهم لما يهيج نشاطى
هكذا كنت حيث كنت وقد كنت	شديد القوى قويم الشطاط
رب خود تريد قزلى ولاكن	لم تكدان تحوم حول بباطى
اي يوم برزت فيه مبيض	ناعامت برزنى لي في الرياط
هذه شيمتى وشيمة بعض	ان يرى لاصقايها كالخطاط
رضى الذل وله وان والقي	نفسه في مطارج الالخطاط

كالشام الذين هموا بفدر
عاقلة بارع لبيب اريب
هاشمي قريع آل علي
هو قار ومن على الارض ضيف
مستفيد العلي جميل السجايا
ذكرة اليوم منجد ومغير
لم يصبه المنون مما ارادوا
انخرجوا من خروج ما كتموه
لم يصيبوا وقد اصابوا واني
اجمعوا امرهم فباء وانجزى
ليت شعري ماذا ارادوا بامر
ليت شعري لاي شئ افاضوا
ثم اخرجتهم وكان صوابا
او يدعوا الى جهنم سبعين
او يساقوا الى مشاهد قوم
لا ولا نعم نعم رايت فيهم
ولا نت امرء تصيب صوابا
كل ما قلت فيك فهو صحيح

وقال يمدح النبي صلعم

بفتي محسن بهم ذي انبساط
صائب الراي حازم محتاط
بلغ المجد والعلو بالتعاطي
وهو معط وماله النفس عا ط
مستفيض لدى وسيع السباط
ولمن دونه الى دمياط
صانه الله في هياط مياط
في هوان وذلة وسقاط
ينفع الرمي بالسهم الخواطي
لفساد الاسكان والاخلاط
عاد يفضي بهم الى الاستحاط
في حديث القاهم في العباط
ان يباحوا فيقلوا بالقاط
خرج ضيق كسم الخياط
فيقاموا ويضربوا بالسباط
انت مستبظ وما استنباطي
في امور يبدون للمغلاط
ليس من قول هانل مياط

ورحة منك يحيي كل معتبط
ما في عطاءك من وكس ولا شطط

يا من هدا ينادي كل محتبط
ذهب عنا ولم تذهب يهودا

كما تجود على قريب كذا لك على
ويل فويل لغال قال انك لا
يجادلون ولا يبرهان عندهم
اني امره ليس لي علم ولا عمل
حان النشور فيخزي الناس ما عملوا
كلا وكل كفا في ان اكون كمن
انت الشفيع المطاع المستغاث به
ما آمنت بك نفس وهي مخلصه
اني انا ديك اذ اخرجت من جدتي
امشي اليك ولا ابغى معاونة
ان ساعد الجدة والجدة البليغ تجدد
انحني المحبة ما يطاع دونهم

بعد والاصير الناي من الشحط
تجدي كما كنت تجدي قبل من سبط
فاغرقوا في غمار الغر والغلط
كانني مهمل عار عن النقطة
فليت لي عملا كما الكاسد القط
يرضى باعماله من امة وسط
اذ ما لنافيه من وافي ولا فراط
الابحت برضى المولى من السخط
ولا ابالي هنا من كثرة اللغط
من راكب العنق ومن قاهر الفراط
لديك مني محبا غير محتط
للناس انما ظم فيها ولي غمار

وقال يذكر بعض مخالفين من تلامذته

رب خصم مكاشح مغناظ
عابث عايت سليم ملوم
باطل القول واهن الفعل داهي
كل ما فيه من شماثل سوء
يشتفي من سقامه ببقاي
يبقي ان اسام خفا وذلا
صايله يبتغي هو اني واني
هين لين مطيع مطاع

جعظري مستكبر جواظ
عائب كاذب يذو جماظ
الراي مستحسن الخناظلاظ
نال من جدوده الاوشاظ
ويرى لآظه يزول بلاظي
ويراني اسير قوم غلاظ
لست فيهم بفاخر جياظ
لن ترى من يعيبي بالقظاظ

يحبب الاقبياب حلوا حلا
 لم يعدني وعادني كل عاد
 حيثما كنت ما اكتلت مليا
 وكذا اليوم مدنف منهوا
 صامت بين ناطقين كافي
 ولقد كنت يوم كنت خطيبا
 مصقعا ثم شاعر اخذ يدا
 توجع الظهر قلة الاضطجاع
 ضايق درعي وكظ صدري لما ان
 نالنا اوينا لنا عن قريب
 رب اني اخاف شر الاعادي
 فاعدني وانت خير معيد
 ما وجدنا في امرنا من نوال

وبه مال كل اشرس ما ظ
 مشمت بي مهنتي بغوا ظي
 من غماض ولم اذق من لما ظ
 لا اطيع الكلام بالالفاظ
 نائم بين فتية ايقاظ
 حيث كان اجتماعهم للحفاظ
 فيرى ليلهم كيوم عكاظ
 تو لم العين كثرة الاحفاظ
 طال دائي ولم يقصر كظاظي
 ما لنا من جدودنا والاحاظي
 خوف من يتقى لهيب شواظ
 ان يهملوا بالغيظ والاحفاظ
 لم نجد في مواعظ الوعاظ

وقال مرثجرا

او تيت من حسن السجايا حظا
 ويل لمن اضحى غليظا فظا
 يخشى كما يخشى لظي تلظي
 يقيل مكا لا يفوت الشظا
 فلن تراني عرض فظا
 بجر اعبوسا مكفهر الظا
 ويب لمن امسى ضحيا حظا
 قد كظم ما عنده فاكتظا

حتى بد اليوم التلا في كظا

وقال يرثي خليفه المولوي محمد قاسم المرحوم

نعي ناعيا حبي لكرت فاسمعا
 جوادا جليدا لمسته بجندل
 سمعنا فعدنا سمعنا نعيه
 سمعت ولم اصح نداء ولا صد
 وكان معي هرا في بيدها
 مضى يا سقاء القول الفل صا
 لطيفا نظيفا متعفا موقفا
 اصم عن الفحش اعنى عن الخنا
 مضى زاهدا في رغبنا ورغبا
 مضى ما ضيا فيهما اراد وراضيا
 مضى حين اضحى قابض الجود والند
 ملاذ اليتامى مستغاث اراملا
 رمى اذ نعي ذكره بركا به
 توفي ولو املى له الله حقية
 لقد كان مرعانا نصيبا ومرعا
 رزينا فتي لو اهل فتيان ارضا
 لقد نالنا ما نالنا من رزية
 ولولا اتقاء الله ما الله يتقى
 فويل لعين لم يد يوم موته
 كفا نانا من الوحيد المبرح اننا
 لئن اظلمت رجاسا يوم موته

نعيًا يدي في الحبل ممته فصدا
 يد احاديث لم تلفه متصدا
 كمثل رماح لا تراهن شروعا
 وحل ليس معن من كان مثلي فجمعا
 فصرنا كانا لم نبت ليلة معا
 اعز كرم النفس نديا سميدعا
 فقيًا قتيًا عالما عاملا معا
 وقد كان شهيدا اصمغ القلب رعا
 الى الله لا فيما حسبناه مطمعا
 لما ناله من ربه متورعا
 وللنفع مدبرا او للخير منبعا
 ببيت خميص البطن لتصق المعا
 وسارا اذا ما صار مكاتضوعا
 لكان لنا خيرا واجدى وانغعا
 فلما تولى صار قفرا او بليغعا
 بما ناله ما كان ابكى واوجعا
 فلو نال طود أمثله لتصدعا
 لجنا ولا نشرب السم منقعا
 بد مع وفينا اعيان فخر ادعا
 شهدنا وقد بات الخليون هجعا
 فقد كان يوما ذا كواكب اشنعا

لقد كان في بوس وما كان بائسا
 واذا كان للداي مجيبا مبادرا
 اقام بارض لواقام بغيرها
 ولا كنه قد حل ارضا لظيها
 عصي نفسه فيما اطاع الاله
 وليريك من رام ملكي وملجبا
 فتى لم يفيض فيها ولم يكثر بها
 والله عينا من راي مثله فتى
 لئن حج رب البيت من بعد حجة
 فان سلا ما ناله من كرامة
 عفا الله عن غادره بمضيعة
 اكان لهم ان يرجعوا عن جيبهم
 اكان لهم ان يصبروا عنه صبرهم
 اداني جزوعا تكب الدمع مقلتي
 اري صفصفا قد حال بيني وبينه
 وما كنت ارجو ان يصاب ان اري
 وما عشت الا للشجون فلم انزل
 لقد فغيت لي فيتة من احبة
 دهاهم فافناهم ومن كان قليم
 عفا الله عنهم ما راي من ذنوبهم
 ابعد اخلاي الذين تتابعوا

وكان على وسع وما كان موسعا
 اجاب سر يعادني الموت اذ دعا
 لزر ناه صيفا اولقينا لاسر يعا
 اري دونها للعيش والركب مصرعا
 فهل من فتى يعي عصيا وطيعا
 وليريك من ذاق مرعى ومر نعا
 ولم يك في عاداته متصنعا
 ابروا في ذمة شم المعسا
 اصاب ولا كن لم يصب حيث اسرعا
 فقد ساء ما ناله منا واوجعا
 مقض وليرضوا لهم شم مضجعا
 وفيما وعين من كان للناس مرجعا
 فهل بعدا يلقون في الحق مجزعا
 وهل جزع ان تكيب العين ادعا
 فكيف ارجى منه مرعى ومسمعا
 سلبا ولا كن كان لي ان افجعا
 اراع ولا ينفاك قلبي مروعا
 على كرام كنت فيهم ممتعا
 مصاب الى لقمان عاد وتبععا
 ومن يعف عنه الله فانرا والجعا
 ابالي بان القى جامي فاصرعا

الاقداني ان تحلى منيتي
 فان مت فادعوا لي بخير فرما
 ومن ظن ان لا نفع مناميت

وقال يرق خليله المولى احمد حسن المراد باد

تباليناع سرام اسماعى	تبالفهم السامع الواعى
او في فاسمع ما فجت به	ويليه من صممع ناع
نادى فقال الا توفى من	قد كان فيكم باسط الباع
من كان في يد رقدى	يجدى بما لم يعط بالصاع
من كل علم كان يدرسه	طوعا وما ساء ما من طاع
اودى به ريب المنون كما	اودى يمدخونين في الصاع
حل البكاء باهل بلدته	من كل ذى شيب وعمرع
عمى وصم حيث علمهم	فقدان ابصار واسماع
يا من نعى لي ما بدالك اذ	وافتنى كالمرع الساع
لا زالت في الموفى وجع	ان رمت ايلامى وايجا
مارمت الامانكأت به	جرحى فلا بوركت من ناع
صت لما نادى به اذنى	ما ذاق عيني طعم تجماع
قلق وكرب دونه خزن	ما هم حماء باقلا ع
تحمي وموعى لا انقطاع لها	لجوى تمكن بين اضلاع
هممت ونهم غير منقطع	عين قد اعتادت بتجماع
ما سفى جزع ولا فرع	لومت في ايام ارضاعى

على فالقى في ضريح مودعا
 يكون دعاء الخير للميت انفعها
 يقول ولا فضل فضل وافضلها

در زیت احبابا ذوی کرم	ما تو ابا بطاء واسراع
من کل منقبض ومنبط	من کل ضرار ونفعا
راخواولم یلووا علی احد	مارا غ منکم بمنصاع
ترعی علیهم کل راعیه	تغنی علیهم کل زعزاع
لویبق لی من کان یفر عنی	فی یم اوجال وافزاع
لویات بیتی قبل ان یهلکوا	ما فیه من اسل لاسراع
ما منی سوء ولا حزن	اذ لیس هلك المال فجاع
لکن هذا یحزن اعقبه	فقدان انصار والشیاع
ابکی علی من کنت اتبعهم	فلیکنی اذمت اتباعی

وَقَالَ یَذْکُرْ شِیَابَهُ وَآخِبَابَهُ

کان الشیاب کنت حرابا لغا	وشربته عذابا فراقا سائغا
عقدی به مرعی مرعئا ممرعا	وعیته روضا خضیبا دافعا
تأخرت من بین السیوف صوارما	ولبت من بین الدرع سوابغا
وشهدت معركة تخاف بها الردى	ولقیت من یغی القتال ماضغا
وحببت فتیاناکر اما لم یکن	فیهما اخوزیع فیلقی رائغا
لا یترغ الشیطان بینهم ولا	یشفی بهم احد ولست مبالغا
کانوا یجوما یتضاء بنورهم	لولا هم ما کان عیشی رائغا
کانوا یقال له لکل منهم	لکانه قمر تلاءب بازغا
من کل ذی حظ عظیم مسترف	یضی النعم بهم نعیما سائغا
یلهون بالبیض الحسان وقلهم	یلهو یالیهو خلیا فارغا

ما کان فیه من یعاب بظلمة	او من یعیب بها فیلقی نازغا
کانوا یناة مکاسر و ما شر	وذوی العلی فاولی النهی و نوابغا
کانوا اولی خیر ولم یک فیهو	مود فیو ذی کالعقارب لادغا
ما تو اعلی رسل نشبت بموتهم	واقی المشیب عن التصلی صادغا
ومضی شبابی اذ مضوا البیاهم	ولوا نهم کانوا لکنت مرا و غا
لا ابتغی لی بعد هم عهد الفقی	اذ صرت عن لهو یلهی رائغا
واری الذین علا المشیب سر و آ	و لعمام یغنون صبغا صابغا

وَقَالَ یَذْکُرْ مَحْاسِنَ شَرَّتِهِ

افى المتعاد بان یصغی	ما یر قضی من یتبقی زغی
ولرب خصم کاشع شر من	یصغی انلوی شم لا یصغی
من یات یهجونی و یشقنی	واها له من شاعر یبلغ
لا ابتغی فحشا ولا قدعا	حتى اجازیه بما یبغی
ماذا ولا اشکوالی احد	ضربا وجیعا ناله صدغی
وبهو هاج لا طیش کما	لا یبصر الدماء بالولغ
ما زلت الدغ لا علی جزع	ولن ترى من یشکی لدغی
وابیت لیلی بالجواء و کمر	من اکل لحمی بلا مسلغ
اتار اغب فی کیس ندس	ومعرض عن جاهل طبع
من صبغة الله التصبغت	قلبی السليم فلم یزل صبغی
من لیس من صبغا فیمس فی	صبغی علی مثلی فلا یبغی
لا اقمنی ما لبحثنی لغد	واعیش بالنماء والرفع

الظنا

ان ضاقت ضيف على شفتك	اقربيه ما عندى لا العنى
يسر الى العاق يدي نبدي	ما دام وصل الكفر الوسخ
لا خير فيمن يقتنى وله	خير ولا يشقى ولا يرغى
بكي فتاهى عينه بدم	كالدلو ذى رحته الفرغ
ولنعم ما يكفى الفتى وله	ما يبتغى ولباس ما يطغى
ان الدرام لا تدوم ولا	يبقى ان الزفت بالصمغ
والخير ينفو غير منقطع	كالماء لا يسرى على النبع

وقال مفتخر او هو يرتجز

اقا اذا المعروف بالعوارف	اعطى عفاق تالدى وطارف
ولا اعين منكرى من عارف	يلج فى عدلى على مصارف
من عرفه نكر لى المعارف	اعصى نصيحى فايط الخالف
بيدل ما عندى من المخارف	اذا غلق الابواب فى المسائف
عودتها قرب طاروساهف	تهوى به عواصف التنايف
يشكو الطوى باد مع ذوارف	كأنا عينا عينا ناقف
حكمته فاختار من علائق	ما لم تكن مسته كالشارف
حتى اذا عرفت بغضب ^{شف} نحا	يلع مسلول كبرق خاطف
ولمحت له من لجمها وصائف	فلق ثم اشتف غير عائف
قام بعد السبع فى ملاطف	يكف عن تردد ريج عاصف
حتى اذا هب ولم يصادف	شيئا من التفيف والثفاف
حملته على ذمول قاذف	فراح عنى ماد حامنا سقى

حدوته ورب يوم كاسف	كشفته ورب عان لاهف
فككته ورب قلب واجف	سكنته ورب وعد خائف
آمنته ورب ظبي خائف	انجذته من خاسر وخاطف
ولم يكن لى فيه من مكانف	هذا الكرم ورب يوم صائف
لقيت فيه صاحب المطارف	صيد الكماة سادة الغطارف
صغر الخدود مائل السوائف	حتى اذا رميتهم بجائيف
من قبل ان اطعمهم بقاصف	ولو على روافد روافف
ولم يكن فيهم اذا من ناكف	عن سوء ما يرمى بقرف
هذا وكم من مخلص ملاطف	سبط اليمين غاضف غاضف
يلعب بالنواغم العوارف	نادمته ملاعب المعارف
فى فتية بيض ذوى طوارف	من كل شر عصف ماعف

وقال يستغفر له ربه معترفا

انى امرء بكمال النقص متصف	للاثم مقترف بالاثم معترف
انى امرء ليس لى علم ولا عمل	انى امرء ليس لى عز ولا شرف
انى امرء ماله خير ولا كرم	انى ماله خير ولا سلف
انى امرء جائز لا قصد فى طرقى	انى امرء عن سبيل الخير متصف
لهوت بالبيض فى بيت على حدة	اخفى عن الناس ما فى الناس منكشف
احصى فى نوبى فلا تحصى لكثرة	كانها انجم من حيث لا تقف
ما لى اقرب نصوحا ثم ارتكب	واستقيم مليا ثم انصرف
ابكى على فتانى الغم والندم	اسى على فامرى الحزن والاسف